المعجزات والكرامات

هذا التلفون للمخابرات الهاتفية والايقاظ من تيه البعد والنفع للبشرية الف الف كرامة كرامة يؤدي الى الجهل الالهي

والعطالة والاتكال على خارقة الله اعلم بكيفيتها والسبب ابو حيه في ناظر العالم الالهي بجميع فرقه هو هذا الايمان الكلفة

بالكرامة فكيف ايها المؤمن العاقل كامل الايمان بصنع الله وعلمه واتقانه وحكامه لافعاله بالتوجه والركون الى قوة

الخلق والايجاد والتكفل من ان تعتقد وجود خوارق قوتية الى او وهمها في العالم ملاحظة الخرافات للنكبات اثر

بين الدماغ من الهرافات وتشويش الخيال من عمق العيون وتعطيل الحواس والاطراف الكرامات المتعلقة انما هو علاوة

والضعف والتعصب الجاهلي بين رجلين واتباعهما لا الله لهم الا حالية كرامة فوق كرامة الآخر الكرامة انما هي للبشر الواجبة اليوم

على ذات الدين من تحرك همة السعي لاصلاح شؤون الامة والنظر في خلاص الملة من استيلاء الاجانب ليس اليوم يوم البحث عن الكرامة و

الخوارق وبث الخوارق ونشرها ولا اليوم يوم جدال على زيارة القبور وشد الرحلة الى فلان وفلان اليوم يوم جد السعي

وعلم وعمل لاحياء الدين لاحياء الامة ونفخ روح حياة السعي والجد فيهم ليس اليوم يوم النزاع على البدعة والسنة السنة النبوية في الوقت

والمناظرة والمشاربة اليوم يوم الانتقال الى سنة الله في خلقه وايجاده وعلى قواعد الخلق وعلم اختراع الالات فتح اليوم باب جديد

عالم الكون والاختراع فلا حاجة بكم الى رؤوس ابو الدرداء رواه الترمذي باسناده وحسنه الدارقطني اذا تنازعتم في شيء فردوه الى الله

والى الرسول ان كان من العبادات والتكاليف فردوه الى كتاب الله وسنة رسول الله وان كان من الامور الكونية والعادات

الطبيعية فردوه الى كتاب الله وسنته الى كتاب الاكوان الى صفات الموجودات وصحايف الكائنات ثبات شرعة التكليف

تمت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما

كانوا يعملون وشرعة التكوين مستمرة خالدة مؤبدة ما دامت السموات والارض لا تنقطع ابد الآباد ودهر الداهرين وسكنتم

في مساكن الذين ظلموا انفسهم وقد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وجعلناكم خلائف في الارض لننظر كيف تعملون ماذا

صنعتم بالخلافة الله في الارض من زخارف وتجارات وحالقات واختراع وكذب واختلاف ببعض او ختموها في السنة وسنة جعلتموها

بدعة ايمان بالموهومات وكفر بالمحسوسات وابطال لقواعد الخلق والايجاد وتقرير وتثبيت لخرافات والالحاد وخلط بين سنة

الله في التكليف وسنته في الابداع نصرة للاباطيل وابطال للحق استخفاف بعظائم الامور استخفافهم لا فعل فغركم الاماني وغركم بالله الغرور

نعوذ بالله من الكفر اذا لبس لبوس الايمان ومن الجهل اذا تصور بصورة العلم ومن الاختلاف اذا تلقح رحمة

ومن الخرافة اذا برزت في شكل الكرامة ومن الصعب اذا تخيل سهلا ومن السهل اذا توهم صعبا

ومن الباطل اذا البس ومن الابتلاء اذا تقوس اللهم اليك اشكو وانت احكم الحاكمين

من قلم الحقير حيدرزاده محمد بن عبدالله بن محمد اسعد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله

المشهور بملا كريم غفر الله ورفاهم في مدارج

السعود آمين ثم

١٩٢٧م ١٣٤٦ هـ ق

سرشن اول رجب يوم الاثنين صباحا جمادى ٣ ٧١ ١٥ دقيقة

والكرامة اليوم قد جاوز الحد ونبتت بعض الامم الاجنبية من الصواب اما تركها او دار جاهلها ودرجت صافحين لغلبها حاكم ولا الفرق في الكلام بالنهار يعتمد عليه اليوم تركها ونبذها واسم له الامر

ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون

المعجزات والكرامات

ايمانا بالله ورسوله لا كفرا بهما وتحاميا لحكم رسول الله ﷺ زادهم سعيا لاصلاح الدين والدنيا
هكذا ايمانه بكرامات الولي ينبغي ان يزيده سعيا والحاصل الايمان بانه؟ اذا لم يكن على ما هو عليه والمعجزة نافعة
معنوية بان ما كان لهم ان يوسعوا دائرة الكرامات هذه التوسعة الخارجة عن دائرة الا
مكان الولي يدبر الارض ويتصرف في العالم والقطب كذا وكذا لو خلت لقلبت يتشم رائحة كونه
من هذا الكلام لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاذا وجود الالهة وحده لا يفي بدوام العالم
بل لابد من وجود القطب لم ربما يحوق وفدك وارادته وسمع وبصره يدير العالم فاذا هو قيوم
السموات والارض نعوذ بالله من الجهل اذا تقول بانكم الا ان هو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض
ما له فيهما من شرك وما لهم فيهما من ظهير سبحانه انقلبت العزة الكلامية الى الحلوان وارتقاءها الى الانحطاط .
يجعل هذا الاعتقاد وجعلنا الله لو كان الاولى كذلك في نفس الامر لانهدم دين الاسلام بالكلية قوم
الجهل المتنوع بامانة كذب يهون عليهم القول بكل صعب ولذا تجاسروا على ما لم يتجاسر عليه احد من
قبل هذا الذي جادل ابراهيم تمكن من الاحتيال لما قال ربي الذي يحيي ويميت ولما قال ربي الذي
يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب بهت ولم يكن بحقه من الجهل بل بنوع علم بشرائط ادارة الملك
والتصرف في شؤونه لانه كان انه مع كفره اعقل واعلم بمقتضيات الادارة وما يحتاج اليه من العلم والقوة
والقدرة من المجاهد القوي في جهله انفا كان القطب الفلاني ادار الشمس سبع السنين او ان تدبير الارض
تدبيره مفوض الى فلان يولي الله هل يفوض شئونه الا لو جهة الى عبد لبيد سواء حيا او ميتا واياك ان تظن
ان تدوير الامور يكون بقول لفظي حتى يقول الشيخ للسماء امطري فيمطر او للميت قم فيقوم حيا الامر لا لفظي
نازل من من السما كم امر وخولف لكن الامر التكويني وهو شأن الا الله ليس لعبد ان شأن خط الامن
بعلم قواعد التكوين علما عمليا قلت الكرامات لاصلاح الغفلة لا للكفر والجهل والزندقة لما نادى عمر يا سارية
رمى الله عليهم بايصال صوته اليهم ايقاظا لهم من الغفلة بسبب اشتغالهم بالحرب فتداركوا الامر وصاروا بعد
ذلك على بصيرة من امرهم وما اعتمدوا ولا انتظروا مثل ذلك مرة اخرى (٣٦) زيادة الغفو تقتضي القول

ويشم رائحة الشرك بالله
في ادارة السموات والارض
وعدم [illegible]

المعجزات والكرامات

في الدعاء سنة والدعاء اظهار العبد عجزه وتضرعه من ربه لا امره واستعانة على الله بجهده وليعلم المؤمن
ان لتشكيل الحكومة واستقلالها واستمرارها قواعد ونواميس مقررة من اتبعها نال البغية مسلما كان او كافرا
لو كانت ترتيبه راجعة الى الدول لما تيسرت للكافر بل ليس ذلك للنبي الذي لم يتشكل الحكومة ولم ير بالدين
بالسياسة ضابطها في اخبار الانبياء الا موسى ومحمد صلعم الم تر الى الملأ من بني اسرائيل اذ قالوا لنبي لهم ابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله لم يقل بها انا ادبركم واقودكم الى الحرب بل قال الله اختار لكم طالوت ملكا الى
التدبير والرأي بعقله فلو كان رجل التدبير لا تدولا عليكم في الحرب هذا اصحاب رسول الله صلعم كانوا في الحرب كما
كانوا في الجاهلية لم يعتمدوا على معجزة الرسول ولم يقولوا ادع لنا ربك ليورثنا كذا وكذا او افعل لنا بمعجزتك
كذا وكذا لعلمهم حقيقة المعجزة وفائدتها لم يريدوا بالايمان بانكم ان ينصر الله لكم قواعد الحرب والقتال
ويوفقهم على الابطال بحيث يقول لهم ربهم خذوا حذركم ولا تغفلوا عن اسلحتكم واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة لم يقل احد من اصحاب رسول لم لا تقول لنا ربنا كذا وكذا لم لا تستعد لنا تحفظنا من عدونا حتى نقتل
ونقف بين يديه ونجلس خاضعين ولم يقولوا لم لا تحفظنا بمعجزتك ولا تهلك عدونا بدعائك بل بادرنا
بالمجاهدة والقتال واعداد القوة لعلمهم ان رسول الله لم يأت لابطال الماديات بل علموا انه اتى
لاخراجهم من الظلمات الى النور ويزيد قوة معنوية الى قوة مادية فالايمان بكرامة الولي بالحق اذا ثبت
على صراط الله المستقيم العالم بالشريعة المطهرة والعقائد المقررة والعالم بامراض القلوب ان كان لا اثم
في دائرة محدودة لفائدة جليلة مقبول شرعا وعقلا وما عدا ذلك مردود لا يعتقد مؤمن له ادنى علم
بان الولي الفلاني يهزم جيش الكفار عن البلد الفلاني او ان مدفنا حاربت بنفسها وكسرت العدو في التاريخ
الفلاني وبها كذلك ذهبت للحرب بنفسها قول لا يقول به الا الجاهل لا بالتها او من تشكل بشكلهم يقول سبحانه و
شاورهم في الامر واذا عزمت فتوكل على الله ذلك هو مدة حياته على الشورى وكذا من جاء بعده وكان
يقول لهما اذا اتفقتما ما خالفتكما بعضكم بما هو راجع الى الرسول وما هو راجع الى الله وما هو راجع الى الجميع
لا يجعلون اتكالهم على اهل القدرة والمعجزة بل يعملون على انفسهم العمل الا الاتقل فهذا يجب على المؤمن بالولي فان ايمانه به
لا يزيد على ايمان الاصحاب بالرسول ومقام الولي عند الله لا يفوق مقام رسول الله عند الله فالايمان بالولي يزيد
ايمانا

المعجزات والكرامات

ولا تغلط ومن فائدة اخرى للكرامات وهي الايقاظ والتنبيه غلطة وقع فيها من كان لا يعود الى مثله ولا يقربها

ابدا لا ينبغي للمؤمن ان يعتمد الخوارق فانها خوارق ليست داخلة تحت القواعد وهذا الاعتماد

هو الذي اهلك المسلمين وسلب قواهم فصاروا يعيشون بالامنيات سماها ان نقول وقع بها

وكراماتهم وطلعوا بالكتب فهل يعتمد على الدعاء وتغلب بلا سعي للاصلاح سلاح ولا اعداد قوة نعوذ بالله

القضايا الاتفاقية لا تدخل تحت الحساب انما جاز عسكر العدو البحر فهل مشى كموسى على الماء بلا تدارك

وتجهيز واسباب ملاقاة وعبور على الماء فرضنا ان الله نفع مريضا بدعاء فهل نترك التداوي ونجهل علم الطب وعلم خواص

النباتات وتجربة الادوية انا وقعت نجدة بجرد خوف ببركة الشيخ الفلاني فهل نعتقد انه كلما وقعت في نجدة ملا بل كان ذلك ابتلاء

على المؤمنين بالهمة والاولى ان يعمل ويجاهد للاصلاح دينه ودنياه بل دين الله وملته ودنياهم ويقوي قلبه مربوطا

بالهمة لتحده بما لا يعلم من الاسباب الخفية لمصالحه ويعرفه شيخا ان يدعو له فيقوى قوى القلب وينقص الامل بحصول

مأموله لتكاملها في القوة المادية والمعنوية ولهذا اوجب عليهم ان لا يجعلوا الكرامات حكايات وتعلقات

بسبب رقابة بين شيخ وشيخ رتبة طار الشيخ في الهواء مشى على الماء ارتقى في الى [illegible] يعلم سر القدر لا يغيب عنه علم

شيء كل ذلك صار سببا لخراب الاسلام والمسلمين دعاء الشيخ لا يرد لا راد لما اراد الله يعمل لاجابة كل ذلك

خرافات للكرامات من هو مختلط بنوع عالم بذرات العالم كفر وجهل كرامات العالم لا يحصى فكيف بذرات العلم

المحيطات بل ليس الا لله لانه مقتضى ذاته ومن خصائصه الشيخ [illegible] الماهيات ليس [illegible] وواجب الوجود اخر

من كل نقص بل هو محل في نوعه لا يقبل [illegible] حد الاعجاز يجب قبل كل ان يعلم ان المستحيل الممتنع لا يمكن

وقوعه لا تتعلق القدرة به ولا بمعجزة المسيح الموسول ولا بكرامة الشيخ اذ المستحيل مستحيل لا يمكن تعقل

تعلق القدرة به الكلام في الممتنع بالغير او المتعهد تضطرب للنبي لا للولي وان قلنا للولي نحن تحت

امره صادق او كاذب ويجب ان يعلم ان الله لا يحب احدا لخصوصه ولا يبغض احدا لخصوصه وان الله

مجيب الدعوات يحب من اناب اليه يحب المحسنين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه ويجيب

يعلم ان كرامة الولي زيادة فضل من الله وقبول الدعاء راجع الى اختياره لا جبر على الله نعم الاولى

الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى
وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون

فصل

واما الكرامات نسأل الله خير الكرامات ونعوذ بالله من شر الكرامات الكرامة كالسم بيد الطبيب
الحاذق في التداوي قليله دواء وشفاء وكثيره داء وبلاء قاتل لا محالة والامة اختلفت في مسئلة الكرامة
الى فرقتين آمن بها فرقة على الاطلاق ايمانه بالمعجزات وانكرها طائفة صونا للمعجزات عن الاشتباه
وهذه المسئلة اجتهادية ليس في الايمان بها سنة ولا في انكارها بدعة ولا يضطر المؤمن للايمان
بها اضطراره للايمان بالمعجزة وليس لولي دين ولا ارسال من الله هي بمحض عادته وجوبا او تفضلا واقتضاء
لطفه بعباده واحتياجهم لهداية الانبياء فلهذا واحتياجنا كالاحتياج الى معلم بعد هداية رسول الله كذلك
لا حاجة لنا بعدها الى ولي وكرامته وهذا القرآن الحكيم امامنا وهادينا الى من انزله لا نحتاج الا الى من يعلمنا
القرآن فلا حاجة للمثبت الا بالوقوع الوقائع كاحضار عرش بلقيس ملكة سبا وكحصول الرزق عند مريم كلما دخل
عليها زكريا وكسماع سارية نداء عمر ومشي الحضرمي على الماء ووقائع الاحوال تدفع بادنى احتمال وخبر الواحد لا يفيد
في الاعتقاديات فالايمان بالولي لم ينشأ عن ضرورة حتى يبالغ المؤمن بنفي الاحتمال فاذا تغلبت عقيدته الغلبة في ميدان
الجدال للاعتزال ولنا طريق وسط بين طرفي افراط وتفريط واقول للكرامة حد محدود وفائدة جليلة لا اجزم
ولا يجوز ولا يجوز للعقلاء الترجيح ان يبلغ الولي درجة النبي وان يبلغ كرامته درجة معجزته ولعل زيادة فضل
مع ضعفاء المؤمنين وقد يصعب اي نعم ولا يمكن ايقاظهم الا بامر جلي يرى خارقا للعادة فيطيع صاحب الكرامة وصاحب
الكرامة يعلمه دين رسوله ويهديه الى ربه ويقوي ايمانه بآيات الله الكونية ففائدة الكرامة في هذه الحالة ازالة
رين تاع على قلوب الضعفاء ولا يعتبر بهذا الا الحاذق اذ الفائض صاحبه صاحب الرسالة بما شرعه لامته ولذا نرى كل
رجال الايمان اذا رأوا منه احدا ادنى مخالفة لا دين شرعي كرمي السهام قالوا جنة ابليس ما اعتقدوا فيه الولاية وان
طار الى السماء فاهل شريعة الاسلام اصولها وفروعها لا يكون وليا مرشدا ابدا وعلم الشرائع لا يمكن حصولها الا بالكسب
والممارسة وطول السعي وليس من قبيل العلم اللدني كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اما الجدار فكان لغلامين
يتيمين لم يؤت علم الشرائع والاحكام من غير تحصيل الا محمد النبي الامي وادم لم يكن صاحب شريعة انما علم الاسماء فقال
ولا تقربا

فضلا عمن يعتقد امرا ولطفا لشك

بل تزول بسرعة ولا تعم الطبايع بل ولا الطبقة الواحدة الا في جزء منها ما انفلق الا بحر واحد في موضع واحد لموسى وانفلاق
البحر اقرب الى الامكان من انفلاق النهر الجاري بسرعته فتدبر ولا انتقضت احراقات النار في سائر العالم ولو توقفت جميع ايشاك ودامت
على خلاف الطبيعة لهلك الناس وكذا نار واحدة في محل واحد لم تحرق لمسيس حاجة اليها اشتعلت او لا صارت بردا وسلاما على ابراهيم
ولو دامت بردا الى يوم القيمة ما انتفع الناس بجميع نيران الدنيا على حالها وكذا القمر انشق واتصل لانه دخل ولو دام على
انشقاقه لتعذر الانتفاع والحاجة الى المعجزة لغريزة فيهم رهيب ميلهم الى النوادر والغرائب والافايات السحرية الامور الشاذة
المنفردة المتميزة الوجود من اياته الشمس والقمر من اياته الجواري في البحر كالاعلام من اياته اختلاف السنتكم والوانكم من اياته
~~الحياة والنبات~~ من اياته السموات والارض من اياته اختلاف الليل والنهار الى غير ذلك الا انها لكثرتها ودوام الالفة بها لا يلتفت اليها
فيها يقول سعد قد الاعظم اية الله العدسة التي في العين والعين لا ترى ما فيها عدسة تنطبع فيها نصف العالم العظيم الا بما به
بالمعجزة سريع الزوال بسرعة زوال المعجزة والايمان بالشيء الثابت ثابت مثل ثباته على ان المعجزة ذهبت وصارت نقلا
وروايات حال الناس بعد بعثة محمد لا يشبه حالهم قبل بعثته زمان بعثة محمد مبدأ الترقي العام وزمان نمو العقول والعلم و
والفكر وزمان غلبة العقل على الحس والوهم والخيال لم يذهب حب العجل عن قلوب بني اسرائيل وما انقلعت قلوبهم للايمان
بالله وقد انفلق لهم البحر وما انفجرت ينابيع الايمان في قلوبهم الف سنة فتح المحكمة او اشد وانفجرت لهم اثنتى عشرة عينا
من حجر لضربة من موسى وقالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة واضلهم السامري بعجل جسد له خوار وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
وهذا عيسى ابن مريم احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص الا انهم ازدادوا موتا على موتهم وعمى على عماهم وضلالا ومرضا في القلب
وقالوا في عيسى ما قالوا فما استفادوا من المعجزات الا غلوا في الكفر بالله والجهل بالالوهية اذ لم يكن احياء معنويا فالاحياء
الصوري يزيد في الموت المعنوي ومحمد رسول الله احيى الناس حيوة معنوية ونفخ فيهم روح الايمان الحقيقي بطريق النظر والفكر
فامنوا بالله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير علموا حقيقة الابصار وعلموا ان الله مصور الصور
واللطيف مجرد عن اكدار الماديات فلا ينطبع في الابصار ولا تلحقه الخط الشعاعي الخارج عن العيون انما فتح في اذان الملوك
وطبقات الناس في طرفة عين احياهم ولا يحيا ايمان وثيق بالله واحاطة علمه وشمول قدرته ثم كلفهم بالايمان باحياء الموتى والنشوء
والنشأة الثانية قل من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من

ومن اياته ان خلقكم من تراب
ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
ومن اياته خلق السموات والارض
ومن اياته منامكم بالليل والنهار
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا
ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره
واية لهم الارض الميتة احييناها
واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون

المعجزات والكرامات

ان البيد وابواب خوارق العادات زمان الخوارق كان قبل بعثة خاتم الانبياء والايمان بالمعجزات لا بالمعجزات اذ الايمان بالمعجزات ليس مقصودا لذاته بل مقصود بالتبع وبعد الايمان بصاحب المعجزة ليس الا الاهتداء بهدايته والاقتباس من نوره كلما ازداد صفي الاذهان لو كان الناس في استعداد ابي بكر لما طلب من رسول الله معجزة فكثرة المعجزات لنبي دليل على حمق امته ومرض نفوسهم قل الحاجة الى المعجزة لو كان الناس في استعداد ابي بكر لما طلب من رسول الله معجزة فكثرة المعجزات لنبي دليل على حمق امته وعراقتهم في الجهل والايمان بالمحسوسات دليل على بعدهم عن ادراك الحق بالفكر والنظر اما ترى الى بني اسرائيل ما اعتقدوا ذي اياته موسى الا نيابة وعراقة في ظلمات الجهل واخر الامر قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بهذا ارأ الاحمق العنود

لطيفة سئل اديب من شيء انفع للانسان قال علم يستفيد منه الناس قال فان لم يكن قال عقل يداري به الناس قال فان لم يكن قال مال يواري به عيبه قال فان لم يكن قال فصاعقة من السماء تحرقه فاياك ان تظن ان كثرة المعجزة دليل على افضلية صاحبها فكم من من الجاهلين اصحاب رسول الله لعدما نالوا بغيتهم ونالوا الحيوة الطاهرة الزكية بروح الايمان صرفوا وجوههم عن المعجزات وتوجهوا الى نقاء البشر مما هم فيه من الظلمات واستنارتهم بما استناروا به هذا قوم امنوا برسول الله لما دعاهم ابوبكر رض بمجرد سماعهم منه آية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقالوا ما ينبغي للداعي الى هذه المكارم ان يعصى ولذلك لم يكن في زمن الاصحاب والتابعين كثرة الكرامات ولا اعتماد عليها ثم رجع الناس الى ما كانوا عليه قبل زمن البعثة ففشت فيهم الكرامات وتكون النزاع بين الائمة فآمن بها ايمانا اصليا وادخلوه في كتب الاعتقاد وانكره آخرون ومن آمن بها اجاز ان يكون كل معجزة لنبي كرامة لولي بناء على شمول القدرة وعموم الامكان لكن هذا من الغلط البات ومنهم من اجاز اظهار المعجزة على يد الكاذب الا ان الله لم يجر العادة بذلك وهم اجازوا الكذب على الله بحجة عموم الامكان وشمول القدرة وهذا الغلط المحض كل ذلك لانهم خلطوا في النظر فغلطوا ان مقام دلالة المعجزة على صدق الرسول وتصديق الله له بخرق عادته في خلقه يقتضي ان ينظر اليه بوصف كونه صادقا بها وبارشادا معصوما للسبل ليس مقام النظر الى محض الامكان وهذا المجتبى رائيته يجوزون الكذب على الله ويقولون بدلالة المعجزة على الصدق ثم اعلم ان علماء الكلام عرفوا المعجزة وفصلوا ما لها وما عليها ولا حاجة بنا الى بيانه بل نقتصر على ما بدى لنا فاقول ان المعجزة امر خارق للطبيعة لا تدرك وهي لكونها فوق الطبيعة من من هو فوق الطبيعة بالقوة والقدرة وهو الله وحده الغالب على الطبايع ولذا لا التفات للعقل الى الاحتمالات العادية فتنقطع والمعجزة لا تشبه بل نزول

وقد وقع ان الشيخ الاشعري لم يجوز ذلك لتأديه الى اجتماع الصدق والكذب في الامر في شخص واحد فرحمه الله تعالى منه

والكذب ربما يحل في اذ ... يكون في السعة

-- --

المعجزات والكرامات

المعجزات والكرامات

بسم الله الرحمن الرحيم   ارتكز في عقول البشر اول الفطرة ان من ادعى النبوة طالبوه بالمعجزة الظاهرة والآية الباهرة
اي لا يصدقون بدون معجزة وان كانوا قد يغترون بالخرافات و لا يصدقون صاحب المعجزة الحقة لقد اصابوا
في ذلك والانكار النبوة والرسالة المعنوية دون الاطلاع ومعجزة للسفهاء فهذا من اعظم هداية فطرية وحيث اشترط في الرسول ان
القلب
يكون صاحب معجزة فلا عدد لهم من الانبياء قبله لا انبياء المعجزة لم يستلزم الكثرة والسعة حسب ما نتوهم وحيث اشترط في الرسول ان
يكون صاحب شريعة نقصت عدد الرسل ومع وصف العزم وعلو الهمة والصبر والثبات ومقارعة الملوك والسلاطين انحصر
عددهم في خمسة او اربعة لان تشريع الاحكام وتنظيم القوانين و ترتيب النظامات ومقاومة الملوك والسلاطين
ومحاربة ابطال العلم والجهل ليس بامر هين بل غير ممكن لكل احد وتصور انما انت منذر ولكل قوم هاد وحيث نظرنا
الى عموم الدعوة فتعين واحد ليس في البشر نظير تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا   الله يعلم حيث يجعل رسالته
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا انظر الى تفاوت المقام و عظم الامر وصعوبته على ما هو عليه كيف انحصر عموم
الدعوة في شخص واحد بلغ اقصى كمالات الرسالة واقصى كل شيء على التحقيق لا يقبل التشكيك ولذلك ختم به الرسالة اذ لم
يبق من المراتب شيء يصل اليه احد ولا رجوع لكم من العلو الى الدنو وعبر بخاتم النبوة لانها ظهرت ثمرات رفع العام سيلزم
رفع الخاص وفي ختم النبوة رحمة عامة من الله لعباده الا ان رسول الله بختم النبوة صار رحمة للعالمين والا لما استراح
ان كان الرسالة
البشر مما من تزاحم الانبياء صادقين او كاذبين وفيه تأخر عظيم بل تعويق بالبشر عن الترقي كيف والحجب المانعة لذوي البصائر عن
ادراك حقائق الموجودات وان رهط من جهلة اتباع الانبياء الاقدمين ما ازيل الا بعد الآف من السنين كيف الحال لو دام
النبوة الى اليوم على اتباع الرسل تمزقوا كل ممزق لاختلافهم في تلك الرسل فكيف اذا كان الاختلاف في الملايين
فتامل في ذلك فانه من الالطاف الخفية والمنائح الجلية ومن قال ببقاء النبوة بلا تشريع فمن طمعهم بتصور النبوة والرسالة
وما زادوا في فتح باب النبوة الا خلافا وشقاقا بين الامة ومحمد رسول الله نبي آخر الزمان اي زمان النبوة المطلق
الزمان كان لو يعلم ولا زمان بعد الدنيا اذ معلق الزمان عند الف يكون بخبر الاجل والتعليم والتعذيب الدائم
الخالد لا ابد له ولا نهاية وعمر الدنيا ليس يعلم قدره الا هو وطال اجلها بعد الرسول صلى الله عليه وسلم الى اليوم
بالف وثلثمائة وستة واربعين سنة ولا يعلم بطوله ما بقي الا تكلم المنسوب ان الواجب على دين خاتم الانبياء

ثم لا تخرج على الكلام كيف عدوا عيسى عليه السلام من اولي العزم لانه لم يكن طويلا في الدعوة [illegible]